رابط المادة على منصة باحث

تنبيهات

قصة توبة الإمام القعنبي رحمه الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يروي ابن قدامة في كتاب التوابين حكاية القعنبي يقول كان القعنبي من اهل البصرة وكان يشرب النبيذ النبيذ المختلف فيه ما بين اهل العراق واهل الحجاز اهل الحجاز يمثلهم مالك وابراهيم ابن سعد والطبقة دي - 00:00:01

واهل العراق يمثلهم ابو حنيفة وحماد ابن ابي سليمان والجماعة دول كان اهل العراق يشربون النبيذ في حين ان اهل الحجاز كانوا ينكرون عليه طبعا من النبيذ الذي لا يسكر اصل النبيذ ان - 00:00:28

ترمي بتمرات في الماء لكي يأخذ الماء من حلاوة التمر وبعدين يشربوا زي اللي بيحلوا المایة بالعسل كده. فكان ينبذ تمرات في الماء بحيس ان الماء ياخد من حرارة التمر ويشرب - 00:00:48

فكان القعنبي كعادة اهل البصرة يشربون النبي وكان ماشي مع شوية ايه جماعة كده اللي احنا بنقول عليها مصيع يعني يشربوا مع بعض ويلعبوا مع بعض والكلام ده فقعد على قارعة الطريق يوما ينتظر اصحابه - 00:01:05

اللي هم متعود يشرب معهم يعني واذا برجل يركب على حمار وحوله الطلبة اناس كثيرون. واحد ماسك اللي جامع الحمار وواحد على يمين الحمار وواحد وراه الحمار اكتنفوه يعني فالمنظر ده مش متعود عليه - 00:01:32

ولكنه جريء بيشرب وبتاع ومع عيال معه يعني بقسم عجبه المنزر لفت نظره المنزر ده فقام قايم واقف قام ماسك لجام الحمار اخترق الصفوف بالجرأة بتاعته دي وامسح لجمع الحمار - 00:01:56

وقال الذي يركب الحمار من انت؟ هو ما ردش. انما الجماعة اللي حواليه ردوا قالوا هذا شعبة قال وما شعبة شغلته ايه يعني؟ قالوا محدث بيبيع ايه يعني؟ محدث يعني ايه - 00:02:16

قالوا يحدث باحاديثا للنبي صلى الله عليه وسلم قال له حدثني حجم البضاعة بتاعتك دي شوف بقى العالم المتمكن الذي يضع الشيء في موضعه قال له ايه قال لو حدثني منصور ابن زازان - 00:02:38

الربيعي بن حراش عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:03:07

عايز يقول له يعني قليل الادب. يا بجح هو ده اللي عايز يقوله هو ده الحديث الذي يناسبه لانه غير مؤدب دخل كده واخترق الصفوف وخاطب شعبة شعبة ده امير المؤمنين في الحديث - 00:03:29

كان ملكا غير متوج في البصرة شعبة ده وشعبة ان شاء الله هيمر علينا في احاديس ساحدثكم عنه. هذا خرافة اخرى. لما تسمع اخبار شعبة بن الحجاج تستغرب ازاي تخاطب شعبة بهذا؟ تمسك لزام الحمار وتوقف الحمار وتقول له حدثني بالبضاعة بتاعتك. وانت في البصرة وما انتش عارف - 00:03:49

شعبة ده شعبة ده ملك يا ابني. ملك في البصر كيف لا تعرف المهم سبحان الله شعبة اعطاه الدواء الشافي له اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ودي اعادة العالم الفاخر. والانسان الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه. يعني مسلا لو افترضنا مسلا في فرح ولا حاجة واحد قال لك اقرا لنا يا عم الشيخ رب - 00:04:17

ربع ولا حاجة ولا افتتح الفرح ما تفتتحش الرف ان تقول فان طلقا فلا تحل له حتى تنكح الزبدة. يعني مجوزو ايه جاب ست طلاق ما هو كلام قرآن صحيح - 00:04:46

وكلام الله عز وجل بس مش مناسب للمقام. فالحكمة ان تضع الشيء في موضعه. هو شعبة عمل له كده بقى اذا لم تستحي فاصنع ما

شئت. سبحان الله! الحديد ده غير حياة القعنبي - 00:04:59
كأن قلبه كان مفتوحا لمقتضى الحديث فرجع الى داره اراق الجرار النبيذ كبه على الارض وسأل من هو اعلم الناس حتى الزمه؟ قالوا له ما لك الامام مالك في المدينة وده في البصرة في العراق - 00:05:17
تمام؟ قال لامه ازا جاء آآ اقران قولوا لهم خرج وذهب الى المدينة ولزم مالكا حتى صار من اعلم الناس بحديث مالك من اعلم لان ما اقولش اعلم ان ما لك آآ تلامذته كثير جدا - 00:05:39
الذين رأوا موطأ ما لك كثيرون جدا يعني الشافعي مسلا رواه موطأ مالك الشافعي معروف الشافعي قبل ان يطلب العلم حفظ عشرة الاف بيت من قبيلة هذيل افصح العرب حتى ان بعض الناس شافه واستخسره - 00:06:02
حافظ عشر تلاف بيت شعر. استخسروا قال له والله انا الشعر ده مش مش موضوعك. اطلب العلم الشرعي فطلب العلم الشرعي وذهب لمالك. كان مالك لا يقرأ الموطأ على احد - 00:06:26
برضو لعلة عند مالك بيرد على اهل العراق من اهل العراق كان عندهم حاجة كده اصطلاع عندهم يقولون العرض دون السماع. في الحديث يعني ايه معنى العرض ان القارئ يقرأ الكتاب على الشيخ - 00:06:41
والشيخ يقر يقول حدثكم فلان ابن فلان عن فلان عن فلان يقول نعم اسمه العرض فمالكم كان يقول لاهل العوام القرآن اعلى من الحديث والقرآن لا يؤخذ الا عرضا القرآن لا يؤخذ الا عرضا. لما بتروح تقرأ تسمع على شيخ ما انت بتعرض عليه القرآن - 00:07:05
القرآن اجل. ما لك يقول هذا. القرآن اجل. هم كانوا يقولون اذا قال الشيخ حدثني فلان عن فلان اقوى من ان يقرأ الطالب على الشيخ اصطناع عند اهل العراق فمالك اراد ان يرد عليهم عمليا - 00:07:35
فما كانش بيقرأ الموطأ على احد اذا جاء انسان يريد ان يسمع الموطأ يقول التمس من يقرأ لك ده بيرد على اهل العراق رد عملي ان يعرض عليه الموطأ وجاء الشافعي الى ما لك - 00:07:57
فقال له التمس من يقرأ لك. قال له اني قارئ فقرأ على ما لك فاعجبه نحوه اعجب ما لك قراءة الشافعي وفصاحة الشافعي والشافعي ده حدوتة لوحده كبيرة جدا جدا يعني - 00:08:16
لعلي يعني اذا اذا جاء موضع اذكر شيئا عن الشافعي رحمه الله ان شاء الله اذكره المهم ان القعنبي ذهب ولزم مالكا وبعدين بعد ما شبع من مالك لزمه اكثر من سنة - 00:08:36
اراد ان يرجع الى البصر ليسمع من شعبة او شعبة هو كان الخير اللي جا للقعنبي كله كان بيسأل الشعوب. لما قال له للحديث يا ذا عايز يسمع من ايه؟ من شعبة - 00:08:57
فلما رجع الى البصرة وجد شعبة قد مات فلم يسمع من شعبة الا هذا الحديث الواحد يقول حدثنا شعبة قال حدثنا منصور ابن الزعزان قال حدثنا ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود البدري ان - 00:09:12
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انهم مما ادرك الناس الى اخر الحديث انا اسرد قصة القعنبي حتى لا ييأس عاصم من رحمة الله او القعنبي كان بيشرب مع الشباب. وما كان لوش اي علاقة بالعلم - 00:09:33
ختم الله عز وجل له بهذا خاصة اليوم بالعلم صار من اعلام البصر وليس القعنبي وحده اسوق هذا للعصاة حتى لا ييأسوا من رحمة الله ويتوبوا من قريب يتم من قريب يعني يتوب قبل الموت. من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب - 00:09:52
لاني توبة الغرغرة ما لهاش قيمة. ان هو بيموت يقول اني تبت الان. لأ ليست التوبة لهؤلاء ولا للذين يموتون وهم كفار دول ما لهمش دواء انما اذا تاب قبل الموت - 00:10:20
فقد تاب من قريب - 00:10:39